

التفكير بالمواقف الحرجة

يبحث هذا الفصل في النواحي التالية:

■ كيف تحل المشاكل عادة؟

■ التحرر من قيد التفكير من الألف إلى الياء.

■ السعي وراء تقدم مفاجئ في المهنة.

■ التحرك نحو حلول إيجابية.

إن أنجح الناس هم أولئك الذين يعملون طوال العام ما يودون أن يعملوه بطريقة أخرى في إجازتهم الصيفية.
مارك توين.

حل المشاكل، أين الخطأ؟:

كيف يمكن أن تحل مشكلة مهنتك؟ حسناً، إذا استخدمت الخطط التي تعلمتها في حياتك حتى الآن، فربما سوف تجرب طريقة منظّمة كالقيام ببحث واستنباط إمكانيات على نحو منطقي ومرتب. وعادة ما تعتمد هذه الطرق المنظّمة على ما كنت قد تعلمته عن تنظيم المعلومات والأفكار. نحن نصنّف المشاكل وننظم القوائم ونرتب حسب الأوليات ونوقت الخطة ونكتب الحجج المؤيدة والحجج المعارضة. إنها طريقة عملية سليمة لحل المشاكل وتحقيق ما هو مطلوب، أليس كذلك؟.

التفكير من الألف إلى الياء:

يتعلم بعضنا أن هناك عدة طرق مختلفة من التفكير. ونحن نتعلم في المدرسة ومكان العمل التفكير حسب خط مستقيم، أي التقدم المنطقي من خطوة إلى أخرى. وإذا استخدمنا العبارات اليومية فإنه يعكس موقف العقل الذي يقول: يجب قراءة الكتاب من المقدمة إلى الخاتمة ومن الصفحة رقم ١ إلى الأمام ومن الألف إلى الياء، أي من المشكلة إلى الحل: هكذا كانت لغة التدريب الإداري بعد عام ١٩٤٥: حُلَّ المشكلة واستتبَّت سلسلة منطقية من الأفعال لتشكيل الحل.

حالياً، تكتشف المؤسسات التجارية في جميع أنحاء العالم أن هذا النوع من التفكير غير ناجح في كل حالة، يقوم البقاء أحياناً على التفكير الأوسع خيلاً. لقد اتبع عدد وافر من المؤسسات التجارية التفكير غير المستقيم للوصول إلى قمم جديدة، وقلبوا المشاكل رأساً على عقب، وسعوا وراء حلول مبتكرة، وابتكروا مفاهيم جديدة إضافة إلى المنتجات الجديدة. وهذا هو نوع التفكير الذي نستخدمه في حياتنا العملية في القرن الواحد والعشرين.

وهذا الأسلوب أقل عرضة للتعصب أو ضيق في أفق التفكير إذاً، عليك أن تفهم أنك تستطيع أن تأتي بأفكار جديدة من أجل مستقبلك، وما عليك إلا أن تحاول وتسعى. ويقول البعض: إن هذه المسألة عرضة لعامل أو تأثير ملهم. فعندما يُوحى إليك، فإن شيئاً أكبر منك يتحرك في داخلك، سواء كان ذلك من روح الله أم روح الحياة أو شيء لم يخطر على بال أحد. ولكن كيف لك أن تخطط لنزول الإلهام. يبدو أنه سؤال

مضحك وسخيف ويشبه في سخافته التخطيط لشخص كي يصبح عفويًا بصورة فطرية. أنت تستطيع أن تخطط للإلهام بمعنى أنك تستطيع أن تتيح لنفسك الفرص كما تستطيع أن تتعلم استخدام الوسائل المحسوسة وغير المحسوسة كي تعلمك كيف تزيل العقبات وتبدأ بالنمو والتقدم.

أنواع من التفكير المبدع:

أطلعك الفصل الأول على حقيقة وهي أن كل شخص يتمتع بشكل من الإبداع خاص به. وعلى كل حال، من المهم أن تتذكر أن ثمة أنواعاً من التفكير المبدع، ويأتي بعضها إلى بعض الناس بصورة فطرية، ولكن معظمها يُربى أو يكتسب بصورة فعالة كما يبين الشكل ٦، ١.

| إبداع حسب الخط المستقيم: | إبداع بلا قيود: |
|---|--|
| إنه منهجي ومفصل ومتدرج، وهو قريب من التفكير من الألف إلى الياء. ولكنه لا يسمح أن تقفز إلى استنتاجات فورية. يبحث في تحديد مشكلة والتفتيش عن تنوع من النتائج الفعالة. هذا النوع من الإبداع مناسب لأسئلة مثل: «إلى من يمكن أن أتحدث بشأن المعالجة الفيزيائية؟» أو «ماذا عليّ أن آخذ معي إلى المقابلة؟» ويمكن القيام بهذا الإبداع بصورة منفردة أو ضمن | سريع ومثير ويجري بحرية. يعتمد على النهاية المفتوحة والتفكير غير المترابط: ماذا أيضاً؟ هل هناك طرق أخرى ممكن أن نراها من خلالها؟ ماذا يحدث لو قلبت المشكلة رأساً على عقب؟ مثلاً نوبة جنون عابرة وتكوين أفكار مفاجئة. ينتج هذا النوع من التفكير أكثر ما ينجح مع أناس آخرين هدفهم توليد أفكار وتقديمها. ونجده في مؤسسات تزعم أنها مؤسسات «مبدعة». |

إذا استخدم في قرارات مهنية فإنه يولد إمكانيات وعلاقات إيجابية وأفكاراً جيدة للبحث عن وظائف ومجالات وأرباب عمل محتملين.

إبداع مفاجئ:

أحياناً يعرف باسم لحظات «آها» أو «يوريكا» وهي تلك الأوقات التي يحدث فيها رأي ثاقب مفاجئ أو لحظة من الاستتارة الروحية. وغالباً ما تحدث في وقت أنت تعمل أو تفكر فيه في أمر لا يتعلق أبداً بالمسألة التي بين يديك، كالاستحمام أو تزيين حديقة. يؤدي الإبداع المفاجئ إلى أفكار جديدة تماماً إضافة إلى طرق ومنتجات وأفكار لم تكن موجودة من قبل. ليس هناك إلا طريقة واحدة لدعم هذه العملية، وهي أن تغذي مداركك (راجع الفصل الثامن - من أنت؟).

إذا استعمل في قرارات مهنية فإنه يؤدي إلى استخدام البحث والأدوات والأساليب الكثيرة المتوفرة بين يديك.

الإبداع المحرّض:

هذا التعبير مشتق بصورة عامة من عمل «إدوارد دو بونو» الذي ابتدع كلمة جديدة لهذا الغرض وهي كلمة Po (ونقرأ: «إبداع جاد») والفكرة هي أنك تستطيع أن تستخدم عبارة غير متوقعة وليست وثيقة الصلة أو كلمة تحريض تجعل الذهن ينتقل إلى شيء آخر بسرعة: وقد يكون ذلك مجرد تشبيه أو استعارة أو صورة أو كلمة استعملت عشوائياً. مثلاً، فكر بأغنييتك المفضلة في موسيقا البوب. بماذا يجعلك شعر الأغنية تفكر؟ كيف يمكن للأغنية أن تساعد على حل مشكلتك أو على تكوين طريقة جديدة لحلها؟ يمكن للمرء أن يتعلم الإبداع المحرّض كما يمكن استخدامه من قبل الأفراد أو الجماعات.

س إذا استخدم في قرارات مهنية، فإنه سيساعدك على القيام بعلاقات غير متوقعة. إنه مفيد في اكتشاف الأصدقاء والتغلب على العقبات المتعلقة بعبارة «نعم، لكن» المذكورة في الفصل.

وحدٌ وتغلب على العقبات:

من المهم أن ندرك أن هذه الأنواع من التفكير لا تتصف بالشمولية، إلا أنها تتجح أكثر ما تتجح إذا كانت مؤتلفة مع بعضها. مثلاً استخدام أفكار مفاجئة مع إبداع بلا قيود، أو استخدام التفكير المحرّض إذا عقلت في مشكلة. اكتشف مجال النتائج العملية الإيجابية مستخدماً الإبداع حسب الخط المستقيم. فكر بمشكلة من خلال العقل اللاواعي وذلك بفعل شيء يشغل أجزاءً أخرى من دماغك: مثل الهرولة أو الاستماع إلى قطعة موسيقية أو تغيير قطع غيار محرك. (راجع التمرين ١٠.١ عن التفكير غير المترابط).

الشكل ١, ٦ أنماط مختلفة من التفكير المبدع

اكتشاف حياة جديدة في الصيغ القديمة المبتدلة:

تسيء مؤسسات عديدة استخدام فكرة الإبداع وتقدر التفكير المنفتح تقديراً شفهياً غير عملي، حتى إن كلمة «إبداع» أصبحت صيغة قديمة مبتدلة.

لهذه الصيغ القديمة فائدتها ونفعها. مثلاً، عبارة «التفكير خارج الإطار» كانت مستعملة في صناعة الإعلان للإشارة إلى التفكير خارج الإطار المستطيل للوحات إعلانات الطريق. وتأتي عبارة «دفع الظرف» في مجال الطيران. وليس الظرف إلا شكلاً مشابهاً لعلبة تظهر على رسم بياني يمثل السرعة القصوى للطائرة ومداهها. ووراء هذه اللغة المبتذلة، يكمن مفهومان عمليان حقيقيان.

ماذا يحدث لو كان هناك عدم تلاؤم بين مواهبك وعملك؟ بالنسبة لمخلوقات غيرنا، الجواب هو الانقراض. ونحن نبقى على قيد الحياة لأننا قادرين على التكيف، ولكن بثمان باهظ. وليس ما ينطفئ فينا إلا شعلة المتعة الصافية من خلال عملنا الذي يجري على نحوٍ فطري تماماً. وكلما ابتعدت عن التعبير تماماً عن مواهبك وقدراتك، يتضاءل احتمال التمتع بيومك في وظيفتك.

نيكولاس لور

انطلق مع تمتعك بالعمل:

ابتكرت عالمة النفس M.Csikszentmihalyi العبارة التالية: «انهماك وتمتع بالعمل» كي تشير إلى حالة من الحياة تتوصل إليها أحياناً عندما تكون منهماكماً تماماً في نشاط مجزي وممتع. وتصف هذه عالمة تسع ميزات للمتعة تلخصها في الشكل ٦، ٢.

الخروج من المأزق:

أولاً انظر ثانية إلى الوضع الذي تشعر فيه بالاستياء في العمل. فقد يكون سبب الاستياء أنك تستطيع أن تفعل أفضل مما تفعل الآن، أو

لعلك تحب أن تُقدِّر أكثر مما تُقدر حالياً. ويوحى هذا الشعور أنك غير منسجم مع الحياة التي تعيشها. وهو شعور غامض يقول: إن في الحياة شيئاً أكثر من ذلك وإن عملك ينبغي أن يكون له معنى ومغزى...

أنت تجد انهماكاً و متعة في العمل :

- ١ . عندما يكون هناك أهداف واضحة في كل خطوة على الطريق.
- ٢ . عندما يكون هناك تغذية استرجاعية لما تقوم من أعمال (أي نحن نعرف مقدار جودة عملنا).
- ٣ . عندما يكون هناك توازن بين التحديات والمهارات (فرضنا ومهاراتنا متكافئة).
- ٤ . عندما يكون العمل وفهمه مندمجين (انتباهنا مركز كلية على عملنا).
- ٥ . عندما تكون الخلافات مستبعدة عن شعورنا.
- ٦ . عندما لا يكون هناك خوف من الإخفاق.
- ٧ . عندما يصبح الشعور بالوقت مختلفاً (تمر الساعات وكأنها دقائق).
- ٨ . عندما يختفي التركيز على الذات (نحن منغمكون إلى حد بعيد وغير قلقين فيما يتصل بحماية أنفسنا .
- ٩ . عندما يصبح النشاط هدفاً ذاتياً (المقصود من عبارة «هدف ذاتي» الهدف بحد ذاته. وما تعنيه العالة النفسية هو ما يلي: عندما تزداد مهاراتنا، نبدأ بالتمتع بما تقدمه لنا هذه الخبرات. أما بالنسبة إلى معظم النشاط الفني والرياضي والموسيقي وبعض المشاريع في جميع المجالات، فإن النشاط هنا هو هدف بحد ذاته ونحن نقوم به لأننا نهناً بذلك الشعور.

الشكل ٦, ٢ الانهماك والتمتع بالعمل:

بعد أن وصلنا إلى هذه النقطة، ينبغي أن نقول إنه لأمر عادي أن يشعر الناس أنهم علقوا بالروتين. وأسوأ نوع من الروتين هو الروتين المخملي: أنت تكره قيوده ولكنه مريح للغاية بحيث أنك لا تريد أن تتحرك. وأنت يمكن أن تواجه تحديات أو تَقَلُّق في محيطك الخاص، وليس في العمل فقط وإنما في عمليات تفكيرك وتخطيط مهنتك كذلك. وأنت تعلم أن شيئاً بحاجة إلى تغيير، ولكن ماذا؟ أنت بحاجة إلى تقدُّم مفاجئ في التفكير، إلى شيء يأخذ بيدك. من حيث أنت إلى المرحلة التالية. عليك أن تبتدع أفكاراً.

أحسن وسيلة للحصول على فكرة جيدة هي الحصول على الكثير من الأفكار.

لينوس بولينغ، عالم فاز بجائزة نوبل.

ثمة عدة قواعد أساسية لبناء الأفكار :

■ عليك أن تؤمن أن حل مشكلة مهنتك موجودة إما في داخلك أو في مكان ما هنا أو هناك.

■ اسمح لنفسك أن تولد أفكاراً عديدة دون أن يكون هناك انتقاد ذاتي.

■ تعلم أن تركز على الخلافات وحلها.

■ لا تقيد نفسك بالوسائل السهلة للغاية أو المريحة للغاية. ابحث عن وسائل أخرى في كل مكان.

■ عليك أن تؤمن بقدرتك على النجاح. إن الإيمان بالذات مسألة لها شأنها.

سواء أظننت أنك تقوى على شيء أم لا تقوى عليه، فأنت على صواب.

هنري فورد.

القاعدة ١: السلوك يأتي بعد الإيمان: إن أكبر العقبات بينك وبين مهنة ناجحة ليست في السوق أو في خلاصة مؤهلاتك وخبراتك، ولكنها في ذهنك. وإذا كانت مهنتك المثالية تتطلب تفكيراً إيجابياً، فإن الأفكار الضرورية لتخطيط مهنتك تطلب أكثر من ذلك. من المهم أن تتعلم أن تُقر بقدره دماغك الخاصة على خلق الأفكار والإمكانيات والعلاقات وعليك أن تُقر أن هذه الناحية ليست فقط موهبة طبيعية لفئة مختارة ولكنها أيضاً (كما اكتشفت ملايين المؤسسات خلال الثلاثين سنة الماضية) مسألة أنت تستطيع أن تمارسها وتدرّب ذهنك على القيام بها.

غالباً ما يقال إن الذهن المبدع يمكن أن يحتوي على أفكار متناقضة في الوقت نفسه. ولذلك تقول القاعدة ٢: إن الإيمان يتبع السلوك. إن هذا صحيح في المراحل الأولى من العمل حسب الإيمان بالذات. وأحياناً يقوم الشيء الذي ينجح على عملك وسلوكك كما لو كنت ناجحاً تماماً. فإذا سعيت من أجل شيء، فسوف ترى نتيجة سعيك - فأنت تمثل دوراً بأسلوبك كي تصل إلى نتيجة جديدة في عملك. ولذلك من السهل أن يكون لك نفوذ إذا كنت مرتدياً ثياباً رسمية، ولذلك يكون الناس أميل إلى التوكيد والحزم عبر التلفون عندما يقفون.

للمؤلف دك بوليز قول رائع: «من الأسهل أن تمثل دوراً بأسلوبك للوصول إلى أسلوب جديد من التفكير من أن تفكر بأسلوبك للوصول إلى أسلوب جديدة من العمل». يتضمن هذا القول معاني عديدة. مثلاً، إذا كان عليك أن تقدم عرضاً أمام الجمهور، فما عليك إلا أن تمثل هذا

الدور وتسير وتتحدث كما لو كان انتباه جمهور الحاضرين مركزاً عليك تماماً. فإذا مثلت دور الواصل من نفسه والخبير فإنك تصبح هكذا في الواقع.

وسائل مهنية غير عادية:

إليك الكثير من الوسائل من المصادر المختلفة الناجحة كي تساعدك على تحقيق تقدم مفاجئ في مهنتك.

عليك أن تعرف إلى أين المسير:

لا، ليست هذه عودة إلى موضوع التفكير حسب الخط المستقيم - أي كل ما كتب عن الموضوعية، وإنما عن وضع الأهداف. يتحدث المدربون عن أهمية «الأهداف الكبيرة الرهيبة والجريئة»، وهي أهداف أقوى من الحياة. ينصحنا «ستيفن كوفيز» أن «نبدأ بأخر ما توصل إليه الذهن» - أي الأهداف الموضوعية طويلة الأمد التي تنوي أن تصل إليها. عليك أن تميز بين الأهداف والأحلام لقد امتلأ الناس حبوراً عندما شاهدوا Tom Gruise , Michelle Pfeiffer ، ولكن كم واحد منا أخذ الخطوة الأولى وحاول أن يدعو واحداً منهما إلى وجبة عشاء. نحن ماهرون جداً في التمتع بالأحلام «المأمونة» - أي الأفكار التي نفكر بها بقليل من الجهد، وهذا يعني أننا لن نقوم بفعل شيء بشأنها. إن الأحلام هي أشياء نستطيع أن نقوم بأمر ما بشأنها. وبالنسبة لبعض الناس، تصبح الأحلام أهدافاً عند استخدام التفكير القائم على المنطق أو التخطيط: مثلاً «ماذا عليّ أن أفعل بعد ذلك؟» وعلى كل حال من المهم أن نتذكر الأحلام أيضاً. وإلا فسوف نفقد الدافع الأصلي للأمر.

ضع أهدافاً حقيقية:

تتطلب الأفكار الحقيقية خطوة أولى. قد يكون هدفك أن تتمتع بمهنة حرة خلال ثلاث سنوات. وقد يبقى هدفاً إلى أن تصل إلى سن التقاعد، أو يمكن أن تأخذ الخطوة الأولى - وقد تكون مقابلة للحصول على معلومات.

إنها حقيقة مرموقة ولكنها تخالف المنطق، ولكن كل مدرب محرّض في العالم سيخبرك الشيء نفسه: عندما تحدد هدفاً، سجله. وهو أمر يزيد فرص تحقيق هدفك بنسبة عدة مئات في المئة.

حتى لو كان صحيحاً ما يقال: إن معظم التطور المهني مرتبط بالكثير من الأفعال وبما لا يكفي من الأفكار، ولكن من المهم الانتقال من التفكير والتخطيط إلى التنفيذ الفعلي. ضع أهدافاً حقيقية وخطط لخطواتك الأولى.

تناول السعادة على نحو جدي:

إذا وصلت إلى أزمة مهنية، فإنك سوف تتلاءم تماماً مع هذه النقطة لأنها مسألة مركزية. إذا لم تكن تؤمن في أن تكون سعيداً، فربما لن تؤمن بأن العمل مبهج وسار.

تقول «سارة ميتلاند» العالمة اللاهوتية والداعية إلى المساواة بين الجنسين: إن كلمة سرور (Joy) مشتقة من المصدر نفسه لكلمة جوهر (Jewel). ونحن جميعاً نسعى وراء نوع من الكنز الخفي في الحياة - أي ذلك «الشيء» المفقود.

افعل ذلك بنفسك:

قفزة هائلة في فهم الأمور والتي تظهر بوضوح في التابعين إلى مهنة ما وهي أنهم، و فقط هم، المسؤولون عن سعادتهم.

حاول أن تغير مفرداتك. حاول أن تقول إن نصف الكأس مملوء، لا تقل إن نصف الكأس فارغ. مارس طريقة جديدة وانتقل من «لا» إلى «نعم».

لغة لا**لغة نعم**

لن أعمل إطلاقاً

دعونا ننظر إلى البدائل المتوفرة

أنا هكذا، أنا خلقت هكذا

أنا أستطيع أن أجرب طريقة أخرى

هي تدفعني أن أسلك ذلك السلوك

أنا أتحكم بمشاعري

هذا مخالف للقواعد

سوف ابتدع كتاباً جديداً للقواعد

أنا مرغم أن

أنا سأختار

ليس هذا أسلوبى

ماذا سوف أجرب في المرة القادمة

في العالم الواقعى

أنا أجعل عالمى واقعياً بـ

خطأ آخر

ممتع جداً

يا ليت

دعنا نحاول

أبدأ

المسألة كلها مسألة تجريبية

التزم بمبادئك

إن الكلمة الرئيسية هنا هي «الاستقامة» التي لا تعني القيام بما هو صحيح فقط وإنما تعني الكمال كذلك. والآن، عندما تعرف نفسك وتعرف ما يمكن أن تقدم، حاول أن تقاوم العروض التي لا تنسجم مع ذلك الاكتشاف. أنا أعمل مع زبائني حسب مبدأ ٧٠٪. ويقاس بوضع رغبات منسجمة مع قيم العمل والنواحي الساخنة في مهنتك ومع المهارات التي تود أن تمارسها. ومن ثم مقارنة ذلك برغبات رب العمل المذكورة في وصفه للعمل المطلوب، أو المذكورة في الإعلان. فإذا كان هناك توافق بنسبة ٧٠٪ بين الحاجات والرغبات والفرصة السانحة للوظيفة، إذاً هناك ما يكفي لتكوين مرحلة سليمة، وإلا انتبه واحذر.

ابحث عن التعاون:

إنها عادة نشاهدها في حياتنا: أي ابحث عن العلاقات. تحدث «كارل جانغ» عن التزامن، وهو إحساسنا بأشياء تأتي معاً على شكل تزامن له شأنه. أما المؤمنون فيدعون ذلك باسم «وقائع إلهية». ولكنك لست بحاجة إلى إيمان محدد بدقة كي تدرك معنى التزامن. فعندما تبدأ بإقامة علاقات، فإن أمثلة من الحياة تبدأ بالظهور وأنت تصبح تدرك معنى التزامن أكثر وأكثر. وهناك رأي يقول: كلما اكتشفت المزيد عن نفسك، اكتشفت أكثر أن أعداداً آخرين حولك في حالة مشابهة لحالتك، وأن قلقهم مشابه لقلقك. وإن أناساً كأولئك يمكن أن يكونوا شركاء طبيين من أجل الدعم والمساندة.

التمرين ٦, ١: وضع أهداف باستخدام شبكة الأفكار:

عندما تُولد عدداً من الأهداف المؤقتة، فإنك سوف تحتاج طريقة تركز من خلالها على الأفكار التي سوف تحقق لك شيئاً.

تبدأ هذه الفكرة بطريقة ٧×٧ التي ابتدعها كارل جريجوري. ونقدم لك هذه الطريقة عوناً إذا استطعت أن تستخدم بطاقات بريدية خالية من الكتابة أو بطاقات الفهرسة الصغيرة. والأفضل من ذلك كله قطعة لاصقة توضع على خلف كل بطاقة ثم تثبت البطاقات على قطعة من الكرتون تفرز بدبوس على جدار أو لوحة إعلانات.

١. ابدأ بكتابة جميع الأهداف التي تبدو مهمة أو جذابة، ولا تستبعد أي أهداف لأن ذلك أمر غير واقعي.

٢. اجمع الأفكار التي هي في الواقع نفسها. قد يكون لديك مثلاً «خدمة المجتمع»، و«إعادة شيء ما إلى المجتمع».

٣. صنّف بطاقات الأهداف المؤقتة على شكل أعمدة، وأعط كل عامود عنواناً. (مثلاً، مالي أو تعليمي أو شخصي).

٤. ضع الأعمدة الأكثر شأناً على جهة اليسار والأقل شأناً على جهة اليمين.

٥. ربما تريد أن تطبق مقياساً زمنياً، مثلاً استبعد أي شيء لا تقوى على تحقيقه خلال عامين. ولذلك ربما ينبغي أن تستبعد

تأليف روايتك لمدة سنة أو سنتين. وهي مسألة تقررها أنت.
 ٦. نظم الأفكار حسب أهميتها في كل عامود، واضعاً الأكثر
 شأناً في الأعلى.

الآن ارجع إلى الخلف وانظر إلى نتائجك. والأفضل أن تبتعد
 للقيام بأمر آخر لمدة ساعة ومن ثم عد وانظر. والآن أنت
 حصلت على شبكة تفضيلية مؤقتة بعد أن وضعت الأفكار الأكثر
 شأناً والحاسمة ووثيقة الصلة في الزاوية اليسرى العليا.

الآن تستطيع استخدام الأسلوب نفسه لابتداع أفكار تستخدمها
 في حل مشكلة ما. مثلاً إذا كانت مشكلتك «كيف أستطيع أن
 أغير مهنتي دون العودة إلى دراسة ذات دوام كامل؟» فإنك
 تستطيع أن تأتي بالكثير من الأفكار والحلول المحتملة دون أن
 يكون هناك نقد ذاتي أو اضطرار لاتخاذ قرار عاجل أكثر من
 اللازم. والآن كافئ نفسك بأفكار غير تلك الأفكار على الحائط.
 والمكافأة هي: صنف وصنف ثانية وفكر.

قائمة أوامر:

✓ راجع الشكل ٦, ٢ وسجل أوقاتاً وجدت فيها «انهماكاً ومتعة
 بالعمل». ماذا فعلت؟ وماذا استخدمت من مهارات؟.

✓ أنت تفكر بطرائق مختلفة، جرب الكثير من الوسائل لتوليد
 الأفكار وحل المشاكل (ابدأ باستخدامها من أجل حل المشاكل
 اليومية والتخطيط المهني).

✓ تناول الأحلام على نحو جدي، وانظر أي أحلام يمكن أن تترجم إلى أهداف. سجلها في مكان ما وأخبر شخصاً ما أنك حققت ذلك.

✓ ضع خطة A للأشهر الاثني عشر التالية تشتمل على: الخطوات الأولى لمرحلة مهنتك، الأهداف التي يمكن حسابها، الخطوات الحاسمة التي تحتاج أن تتبعها لتحقيق ما تريد تحقيقه (كتابة مقالات، حضور مؤتمرات، تبادل أحاديث مع الناس، إعادة كتابة خلاصة مؤهلاتك وخبراتك، تأليف ذلك الكتاب...).